

شرح كتاب #الأدب_المفرد للبخاري المجلس الرابع والعشرون

| أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيبدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - 00:00:00

وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته عشر الحضور والحاضرات. وعشرون الاخوة والاخوات من المتابعين عبر اه البث المباشر لهذا الدرس اه الا وهو شرح كتاب الادب - 00:00:20 المفرد للامام ابي عبد الله محمد ابن اسماويل البخاري رحمة الله تعالى عليه. وجذبه الله عنا خيرا. توقف الحديث بنا عند الامر الرابع والتسعين وتحديدا عند قوله رحمه الله باب بر الاب لولده. تفضل يا ابو محمد - 00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ولوالديه وللسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب بر الاب لولده. حدثنا ابن مخلد عن عيسى ابن يونس عن الوصف عن محارب ابن دثار عن ابن عمر رضي - 00:01:00 الله عنه قال انما سماهم الله ابرارا لأنهم بروا الاباء والابناء. كما ان لوالدك عليك حقا ذلك لوالدك عليك حق. نعم. هذا الامر في اسناده الوصافي. شيخ شيخ - 00:01:21

لشيخ البخاري هنا وهو عبيد الله ابن الوليد. وهذا الرواية متفق على تضعيه. بل تركه والفلاس. ولكن معنى هذا الامر صحيح. وليس في اثبات حكم شرعى الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هنا - 00:01:41

حكمة بالغة. او اه معنى اه جميل في تفسير البر فقال ابن عمر او فيما يروى عنه اه ان الله سبحانه وتعالى انما سمي الاباء والبناء ابرارا او بارين لأنهم بروا الاباء والابناء. يعني البر يصدق على الاباء ويصدق على الابناء. فالابن اذا بر - 00:02:01 والديه سمي بارا. والاب كذلك يلحق بالابرار اذا عرف حقوق اولاده. فرباهم وانفق واعطاهم حقوقهم الحسية والمعنوية حسن التعامل الى اخر تلك الحقوق قوله انما سماهم الله تعالى ابرارا يعني في كتاب الله عز وجل. ان الابرار لفي نعيم. وقال الله تعالى وما عند الله خير - 00:02:31

للابرار ويجمع البر هنا الاحسان. وكل احسان بحسبه. الاحسان الى دين له مقامه ومعناه والاحسان الى الابناء له مقامه ومعناه. وابن عمر يريد ان يصحح هنا معنى او مفهوما خاطئا عند بعض الناس. وهو ان بعض الاباء والامهات يظن ان الحق له هو فقط - 00:03:01

ودوما كما يقال يطالب بحقوقه هو وينسى حقوق ابناءه عليه. وهذا ليس من العدل في شيء. في كل عليه ايش له حق وعليه واجب. له حق وعليه واجب. فلذلك قال كما ان لوالدك عليك حقا كذلك لولدك - 00:03:31 فعليك حق نعم. باب من لا يرحم لا يرحم. حدثنا محمد بن علاء قال حدثنا معاوية هشام من عن شيبان عن فراش عن عطية عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم - 00:03:51

حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن زيد ابن واين وابي ظبيان عن جرير ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الله من لا يرحم من لا يرحم الناس - 00:04:11 عبده عن ابي خالد عن قيس عن جيد بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا

يرحمه الله. وعن عبدة عن هشام عن عائشة رضي الله عنها قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم ناس من - [00:04:31](#)
اراد فقال له رجل منهم يا رسول الله اتقبلون الصبيان؟ فوالله ما نقبلهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اواملك لك ان كان الله
عز وجل نزع من قلبك الرحمة حدثنا ابو النعمان قال - [00:04:51](#)

حمد بن زيد عن عاصم عن ابي عثمان ان عمر رضي الله عنه استعمل رجلان فقال العامل ان لي كذا وكذا من الولد ما قبلت واحدا
منهم فزعم عمر او قال عمر ان الله عز وجل لا يرحم من عباده الا ابرهم - [00:05:11](#)

قال المصنف رحمة الله باب من لا يرحم لا يرحم. وهذا التبوب هو قاعدة. شرعية مأخوذة من الاحاديث التي ذكر المصنف رحمة الله
 شيئا منها. اما الحديث الاول وهو حديث ابي سعيد. ففي سنته عطية العوفي. وهو مكثر جدا من - [00:05:31](#)

رواية عن ابي سعيد لكنه آآ صدوق يخطئ كثيرا. وهو مشهور بالرواية عن ابي سعيد الخدري. والعمدة هنا ليست على هذا المتن او
على هذا السند بل العمدة على ما تقدم من احاديث سبق شرحها في اخر المجالس الماضية كحديث جرير وكذلك ايضا - [00:05:51](#)
ايضا ما سيأتي بعد قليل من احاديث اخرجها الشیخان. ومنها الحديث الذي بعده تماما وهو حديث جرير وايضا سبق شرح معناه
ومخرج في الصحيحين البخاري ومسلم من حديث جرير رضي الله عنه قال لا يرحم الله من لا يرحم الناس لا يرحم - [00:06:11](#)
الله من لا يرحم الناس. وهذا فيه لا شك. حت على الرحمة والرفق بعباد الله عز وجل. الا الا فيما نهي فيه عن الرحمة. مثل ماذا؟ ها؟
عند اقامة الحدود. قال الله تبارك وتعالى في - [00:06:31](#)

حد الزاني ولا تأخذكم بهما ايش؟ رأفة. في دين الله. اذا السبب الذي نرحم به الناس هو السبب الذي يمنعنا من الرفق او الرأفة بهم لأن
بعض الناس يقول يا اخي وهذا مما يشغل به بعض الملاحدة والزنادقة والعياذ بالله على الحدود الشرعية. ويقولون هذه وحشية كيف
- [00:06:51](#)

الزاني المحصن وكيف تجلدونه؟ كيف تفضحونه امام الناس؟ فنقول النقاش معك اولا في قضية اكبر من هذه القضية هل انت مسلم
لحكم الله ورسوله ام لا؟ ان قال لا صار النقاش معه ايش؟ في قضية اعظم وان قال لا - [00:07:11](#)

انا مسلم لحكم الله ورسوله نقول له اذا الذي امرنا بالرحمة وحثنا عليها ووعدنا الثواب الجزيل عليها هو الذي نهاانا ان نرأف بهؤلاء
المجرمين. لأن الانسان اذا تصور مشهد الرجم او حتى مشهد الجلد فانه قد يقول والله مسكين - [00:07:31](#)

يتفشل اخاف آآ تتشوه سمعته اخاف اخاف. فهو نظر بنظر قاصر. لماذا جزمنا بانه قاصر؟ لأن هذا نظر الى رحمة فرد ولم ينظر الى
مجتمع باكمله يجب ان يحمى من امثال هؤلاء المجرمين. فمقتضى العقل ما مقتضى - [00:07:51](#)
العقل الا يرحم ليردع به من؟ من تسول له نفسه بعد ذلك ان ايش؟ ان يزني. تماما كما يريد احدنا او احدهم ان يفسر او ان يعني اه
يقول السارق نقطع يده. لا لماذا لا نسجنه عدة اشهر او سنوات - [00:08:11](#)

تمام ويجلد داخل السجن مثلا اذا كان يستحق الجلد او كذا. ولا نفشله ولا يعني نؤذيه في سمعته ولا شيء. هل سيكثر السرقة ام
يقلون سيكثرون اذا عرفوا ان جرائمهم تعاقب بهذا الشكل فلن يرتدعوا لكن لو قطعت يد - [00:08:31](#)

لكف ورائها الف يد تفكر بماذا؟ بالسرقة. قل مثل ذلك في الزنا. في اقامة الحد على الزاني. في اقامة الحد على القاتل. وسبحان شوف
كيف رحمة الله او كيف قال الله سبحانه وتعالى عن اقامة القصاص؟ لكم في القصاص ايش؟ حياة. حياة. وفي الامثال الدارجة - [00:08:51](#)

القتل انفي للقتل. يعني انت اذا اقمت القتل على القاتل نفيت بذلك القتل عن من يفكر في القتل. ولكن تعبير القرآن اعظم واجل.
حيث قال لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. والرافعي رحمة الله في وحي القلم كتب ثلاث مقالات - [00:09:11](#)

حول تقرير هذه القضية وان بلاغة القرآن اعظم بكثير. واتى بلاحظات كثيرة بيانية على مسألة القتل انفي للقتل. وقال تعبير القرآن
اعظم فسماه فسمى الله قتل القاتل حياة. لانه به تحيا امة. المقصود من هذا الاستطراد - [00:09:31](#)

اننا الاصل عندنا المحكم هو اننا نرحم الناس. حتى المخطئين نعم نرحمهم. لكن اذا ثبت عليهم الحد فاننا مقتضى الرحمة بالامة
والمجتمع الا نرأف بهذا المجرم بل نقيم عليه حد الله تبارك وتعالى. وهنا - [00:09:51](#)

تنتبهوا لنقطة مهمة ايها الاخوة مثلا قد يورد بعضكم حديث عمر بن الخطاب في صحيح البخاري في قصة الرجل الذي كان يؤتى به يجلد عند النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له عبد الله ويلقب حمار. فلما جاءه به مرة من المرات بعد - 00:10:11
بعدة مرات جلد فيها قال رجل لعن الله ما اكثر ما يجلد في الخمر. قالها هذا الصحابي غيرة كيف ما تستحي او كيف ما ترتدع تجلد ثم يؤتى بك ؟ هنا تدخل النبي صلى الله عليه وسلم. اقمنا الحد لكن لا يحق لك - 00:10:31

ايش ؟ ان تفتح بابا من ابواب الشيطان على اخيك فقال لا تكونوا عونا للشيطان على سماها ايش ؟ على اخيكم. الله اكبر مجتمع الصحابة مجتمع لا يطرد صاحب المعصية. بل يتآلفه ويرحمه. وفي نفس الوقت لا يجامله. يقام عليه - 00:10:51

يبين له الخطأ برفق ولبن ولكن يقام عليه ايش ؟ حكم الله عز وجل. فالنبي صلى الله عليه وسلم ما قال والله لانه اخونا لن نجلده ولن نقيم عليه حد الخمر؟ كلاما اقام حد الخمر لكن السب والشتم خارج عن حد ايش ؟ عن حد الشريعة. فلا تكون عونا للشيطان على اخيك بحيث اذا اقيم عليه الحد - 00:11:11

ايضا تشتتمه وتسبه بحيث ينفر من هذه المجالس. ثم ساق المصنف رحمة الله الحديث الذي بعده طبعا السندي يعني نمر باختصار محمد بن سلام معروف هذا الشيخ البخاري البيكندي ابو معاوية محمد بن حازم الضرير الاعمش سليمان ابن مهران زيد ابن وهم وابو ظبيان - 00:11:31

آآ عن جرير اللي بعده عبدة ابن عبد الرحيم آآ ابن ابي خالد عن قيس عن جرير عن قيس عن جرير. قيس ابن ابي حازم عن جرير رضي الله عنه. من لا يرحم الناس لا يرحمه الله. نفس السندي كلها - 00:11:51

الحاديدين الستة وتسعين في الصحيحين والسابع والتسعون عند الامام مسلم والترمذى رحمة الله تعالى عليهم اجمعين اه القاضي عياض اشار الى معان جميلة في موضوع الرحمة. فقال ومن الرحمة الواجبة كف الاذى عن المسلمين. واغاثة - 00:12:11

ملهوف وفك العاني واحياء المضطرب واستنقاذ الغريق الواقع في هلكته وتسميته. وسد خلة الضعفاء والفقراء الى اخر تلك الواجبات.

وهنا يسأل سؤال الانسان ما او كيف اعرف ان في قلبي رحمة - 00:12:31

للخلق والعباد. يقول العلامة السعدي مجيبا على هذا وعلامة الرحمة الموجودة في قلب العبد ان يكون محبًا لوصول الخير لكافة الخلق عموما. وللمؤمنين خصوصا. شف شف عظمة هذا الدين. الذي دواما - 00:12:51

علماء الشريعة او يتهم اهل العلم بانهم ايش ؟ اقصائيون وبانهم وبانهم انظر الى هذا الجمال في التعبير. يقول يكون يكون محبًا لوصول الخير لكافة الخلق عموما حتى الكفار؟ نعم حتى الكفار. الا الحرب فحقة الحرب. قال وللمؤمنين خصوصا - 00:13:11

هذا فيما يتعلق بالخير. في المقابل قال كارها حصول الشر والضرر عليهم. فبقدر هذه المحبة والكراهية تكون رحمته. اذا لو قلت لنفسك هل انا من شملهم هذا الحديث؟ هل انا في قلبي رحمة ام لا؟ فنقول انظر الى مقدار - 00:13:31

حبك لوصول الخير للغير ومقدار كراهيتك لوقوع الشر عليهم. وفي هذا الاحاديث اثبات آآ صفة الرحمة الله عز وجل على الوجه اللائق به. وهذه الصفة من اظهر الصفات التي يعني آآ تقر بها الفطر السليمة - 00:13:51

بل حتى الحيوانات ايها الاخوة حتى الحيوانات تتراحم فيما بينها حتى الحيوانات ترى اثر الرحمة عليها. فتبarak الله ارحم وفي هذا الحديث دليل على القاعدة المشهورة ان الجزاء من جنس العمل. اذا رحمت اذا رحمت رحمت - 00:14:11

واذا لم ترحم لم ترحم. اما الحديث الثامن والتسعون وهو حديث عبدة ابن عبد الرحيم هشام هو ابن عروة وابوه عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم ناس من الاعراب. وهذا الوصف يفسر لك ما بعده من الجفاء - 00:14:31

فقال له رجل منهم يا رسول الله اتقبلون الصبيان؟ هذا مر معنا في المجلس السابق تذكرون؟ من هو؟ الاعرابي هذا الاقرع ابن حابس التميمي. الاقرع بن حابس التميمي. قال اتقبلون الصبيان؟ فوالله ما - 00:14:51

ولا شك ان هذه ايش ؟ قسوة وشدة وجفاء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مصححا هذا المفهوم الذي قد يظنه هذا الاعرابي انه رجولة. وانه يكون من قوة شخصيتك ان تكون ناشف مع الاطفال لا تقبلهم ولا تمازحهم ولا تلأعبهم - 00:15:11

تناغيهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اواملك لك ان كان الله عز وجل نزع من قلبك الرحمة؟ وهذا دليل على ان الانسان اذا اتصف

بصفة ظاهرة من صفات الجفاء والغلظة يمكن ان يقال في حقه ليس في قلبه رحمة. وان كان قد - 00:15:31
في قلبي رحمة في بعض ايش؟ في بعض الجهات او النواح او المعاني. لكن هذا جار على طريقة العرب. الذين اصل الشيء او كله
ويريدون نفي بعضه. كما نقول نحن في الساننا الدارج فلان ما فيه خير. فلان - 00:15:51
ما هو برجال. ليس المعنى انه ليس فيه خير فقط هذا لا يوجد الا في ابليس. حتى الكافر يوجد فيه جوانب خيرة. وانما المقصود
غياب ابرز هذه الصفات التي تدل على هذا المعنى. صفة الرجلة صفات الرحمة ونحو ذلك. الحديث الذي بعده وتقديم اه كل هذا في
- 00:16:11

السابقة الذي بعده حدثنا ابو النعمان هو محمد بن فضل السدوسي محمد بن زيد الامام الشهير. عاصمه ابن ابي نجود عثمان عبد
الرحمن بن مل اه البتي احد كبار التابعين بل هو من المخضرمين ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يلقه - 00:16:31
حتى قال اديت الى عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقات ثلاث سنوات. ثلاث سنوات لكن لسبب ما لم يستطع ان يرحل الى
المدينة لرؤيه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا اعني شرف الصحابة. فضل الله يؤتى به من يشاء. ان عمر رضي الله عنه - 00:16:51
استعمل رجلا ف قال العامل العامل ان لي كذا وكذا من الولد. والعامل في لسانه السابق هو ما يشبه اليوم بموظف الحكومة الذي يقوم
بعض ايش؟ الوظائف. ما قبلت واحدا منهم. فزعت - 00:17:11

عمر او قال عمر وزعم في لسانهم انتبهوا يا اخوه وانتم طلبة علم لا بد ان تنتبهوا لتحرير معنى كلمة زعم. زعم ليست تطلق على
الكذب مطلقا. بل تطلق احيانا على القول ايش؟ على مطلق القول. وتطلق - 00:17:31
على القول المحقق وتطلق على القول المحقق. ومن دلائلها على القول الكاذب ما في سورة التغابن زعم الذين كفروا الا يبعثوا.
ومن دلائلها على الشك في القول وليس النفي والتذكير - 00:17:51
قول ظمام بن ثعلبة البكري لما جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام يسألة قال ان رسولك زعم انك تقول يبغي يتتأكد هو هو صحيح ولا
مو بصحيح وتطلق على القول المحقق. وقد بين هذه المعاني الثلاث النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم. يقول قال عمر ان الله عز
وجل لا يرحم - 00:18:11

من عباده الا ابرهم. وابرهم مر معنا قبل قليل هم القائمون بماذا؟ بحقوق الله وحقوق الناس. ومن اه تفسير السلف لمعنى البر قوله
الحسن البصري رحمه الله لما فسر قوله تعالى وما عند الله خير للابرار قال كلمة عجيبة جدا قال هم الذين لا يؤذون الذر - 00:18:31
هم الذين ايش؟ لا يؤذون الذر. هذا الذر الذي يمشي في الارض لا تكاد تراه. يقول الابرار هم الذين لا لا الهي يؤذون الذر. طيب ايش
علاقة البر بعدم اذية الذر؟ الجواب واضح جدا. هو يقول لك بلغت بهم التقوى - 00:18:57

وكف اذاهم عن الناس والاحسان الى الخلق حتى ولو كانوا غير ادميين ان الذر هذا الذي عادة يوطأ ويدهس ويقتل ويذبح يسلم
منهم. لا يصل اذاهم ولا الى هذه الذرة. اللي هي - 00:19:17

هذا الحشرة الصغيرة. وهذا من طريقة السلف في في التفسير بالمثال او بيان المعنى بالمثال طيب اذا كان لا يؤذني الذر. تتوقع انه
يؤذني الادميين؟ او تتوقع انه يؤذني عباد الله الصالحين؟ الجواب لا. لا يكون شيء من ذلك البث - 00:19:37

طيب تفضل يا عبد الرحمن طبعا نسيت ان اقول لكم بناء على اقتراح بعض الاخوة ستكون فوائضنا من الدرس هذا بعده اه يعني او
قصت الى المجالس اربعين دقيقة اربعين دقيقة. حتى نقل الفوائل ونزوعد لكم ان شاء الله الفاصل حق اه القهوة والشاهي. ولا -
- 00:19:57

ابو بسام بباب الرحمة مائة جزء. حدثنا الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنا سعيد بن ابا هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله عز وجل الرحمة مئة جزء - 00:20:17
فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا. وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس
حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه. قال المصنف رحمه الله بباب الرحمة - 00:20:39
جزء. حدثنا الحكم بن نافع هذا المشهور اه ايضا له كنية مشهورة ابو توبة العنبرى قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهرى

الامام المشهور محمد ابن مسلم بن شهاب قال اخبرنا سعيد بن المسيب او المسيب احد ائمة التابعين واحد - 00:20:59
المكثرين عن ابي هريرة قال سمعت عن ابي هريرة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله تعالى الرحمة مئة جزء.
مئة جزء. يعني ان الله خلق هذه الرحمة على هذا القدر من العدد. وتحديد العدد - 00:21:19
ليس تحديدا انتبهوا يا اخوة. ليس تحديدا ولا حصر لاماذا؟ لنفس الصفة. لا. هذا من باب تقريب من باب التقريب. ولعل وبعض العلماء
ذهب الى ان هذا العدد مئة من باب التكفير ولكن اه الصوم - 00:21:39

الصواب والله تعالى اعلم هو ان الله تعالى خلق الرحمة خلق الرحمة وجعلها اتى جزء فامساك عنده تسعة وتسعين جزءا الى اخره . والفرحة الله التي هي صفتة لا حد لها - 00:21:59

قال الله عز وجل ولا يحيطون به علما لكن هذه الرحمة التي هي رحمة الله عز وجل جعل جزءا من بها في الخلق كما قال في هذا الحديث فيها يتراحم الخلق حتى ترفع حتى ترفع الفرس حافرها - 00:22:19

عن ولدها خشية ان تصيبه. وفي بعض الفاظ هذا الحديث وبها تعطف الوحش على ولدها. ولعلكم رأيتم كيف انها هذا الاسد الذي يفتش، الحيمانات افتر اسا اذا اراد ابا بنقا، صغاره كف بنقلهم بكا، ايش ؟ حمة وحنا، هذه - 00:22:39

اذا رأيتها دوماً اتذكر هذا الحديث. فبها تعطف الوحش على ولدها. وقل مثل ذلك في كل الحيوانات والطيور والقواسب اجتماع
اللائي من صفتين السبوانية او الافتراض. اذا رأيت تعاملها مع صغارها فانك تتذكرة مثل هذا - [00:22:59](#)

هنا يقول وانزل في الارض جزءا واحدا. انزل في الارض جزءا واحدا يعني انزل الى الارض. وهذا الحديث يدل على ان هذه الرحمة التي يتراحم بها الخلق التي يتراحم بها الخلق مخلوقة. اما رحمته هو سبحانه وتعالى فهي صفة من صفاتة. صفة من صفاتة. وصفاته

كما هو معلوم ليست مخلوقة. والتاسعة والتسعين التي امسكها الله عز وجل ادخلها لعباده يوم القيمة. قد يقول قائل اذا كانت مخلوقة اذا الحاجة الى ادخارها الى يوم القيمة؟ الا تكفي رحمة الله؟ الجواب رحمة الله تكفي

ولكن لما كان يوم القيمة يوماً عظيماً تظهر فيه مقاطع الحقوق كل يريد أن يأخذ حقه من غيري.ليس كذلك؟ يعني واحد اخطأ عليه أحد حتى ولو كان ابوه او امه يريد ان يأخذ منه حسنات. لأن المسألة الان جنة ونار ما فيها لعب - 00:24:19

فادرر الله تبارك وتعالى هذه او هذا القدر العظيم من الرحمة من اجل ان آآيتراهم بها الخلق لعل مظلوما يعفو عن ظالمه. ولعل احدا اخذ حقه يعفو عن من اخذه - 00:24:39

ولعل مظلوماً يعفو عن اه نعم اه مظلوم يعفو عن ظلمه. خاصة والخلق يرون في ذلك اليوم شيئاً عظيماً من الاهوال. فربما عاد المظلوم شافعاً. ربما انقلب المظلوم شافعاً وربما عفا المشتوم عن شتمه والمسبوب عن سبه. والمهضوم حقه عن هضم. وهذا احد المعانٰ - 00:24:59

والعلم عند الله تعالى. أما رحمة الله فامر لا يمكن الاحاطة به. لا يمكن الاحاطة به. ولهذا جعل كما يعبر بعضهم على منتهى رحمته في جنته سبحانه وبحمده. ومن اثارها ان النعيم الذي يصل الى اهل الجنة جعلنا الله واياكم ووالديه -[29:00:25](#)

وازواجهنا وذرياتنا من اهلها ان هذه الرحمة ان هذا العطاء الذي يصلهم في الجنة لا يقابل ايش؟ ما قاموا به من اعمال انت لو عشت عمر نوح ساجدا على اشفار عينيك. هل يمكن ان يكون ما يناله المؤمن في الجنة مقابلا لهذا العمل - 00:25:49

ما شئت. وهذا امر لا يمكن ان تحيط به - 00:26:09

الآلات الحاسبة عندنا شيء عظيم. لا يمكن. لكنها رحمة الله عز وجل. وهذا الحديث فيه اه من الفوائد كما قال ابن أبي جمرة ادخال السرور على المؤمنين. لأن العادة ان النفس - 00:26:29

رحمته لا في الدنيا ولا في الآخرة. وهذا الحديث كما قال بعض أهل العلم من اعظم احاديث الرجاء - [00:26:49](#)
فإذا كان المؤمن يتذوق في هذه الدنيا شيئاً من اثار رحمة الله وفضله. نعم ويرى اثر هذه الرحمة الوحيدة من منه جزء مما يتراحم به
[الخلق فيرحم به الوالد ولده والولد والدة - 00:27:09](#)

والقوى على الضعيف. والغنى على الفقير فما ظنك بما ادخر يوم القيمة وفي هذا الحديث ايضاً حث على التخلق بهذا الخلق الجليل
[العظيم. فلعل الله عز وجل ان يرحم من ان يرحم - 00:27:29](#)

العبد الذي يتصل بهذا الخلق يرحمه في الدنيا قبل رحمته في الآخرة. وقد قال الله عز وجل في الحديث القدسي من اتاني يمشي
اتيته هرولة ما تقرب الي عبد من تقرب الي شيرا تقربت منه ذراع ومن تقرب الي ذراعاً تقربت منه باعاً. قال العلامة - [00:27:49](#)
ان من كان اسبق الى الخير كان الله تعالى اسبق اليه بالفضل والعطاء. فانت بقدر ما ترحم ترحم وبقدر ما تعطى ولكن شتان بين
[عطائك ورحمتك وبين عطاء الرحمن عز وجل ورحمته تبارك وتعالى. نعم - 00:28:09](#)

باب الوصاة بالجار حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد عن عمرة عن
[عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل - 00:28:29](#)

يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورته. حدثنا صدقته قال اخبر ابن عيينة عن عبد عن نافع ابن جبير عن ابي شريح الخزاعي رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره ومن كان يؤمن بالله - [00:28:49](#)
والاليوم الاخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله والاليوم الاخر فليقل خيراً او ليصمت. اه قال رحمة الله باب الوصاة بالجار. الامام
[البخاري رحمة الله ذكر ثمانية وعشرين آئياً حديثاً في هذا - 00:29:09](#)

كتاب كلها تتعلق بحقوق الجيران. والجار وحقه مما توافرت او مما توافر الفطر السليمة على رعايته وقد كانوا في الجاهلية
يفتخرون بهذا الحق يفتخرن بهذا الحق وينشدون فيه الاشعار بل ربما قوي حق الجار في نفس العرب - [00:29:29](#)
على حق احد اقاربه لو سيم خسفاً. او اريد به شيء يؤذيه. فإنه يستفز بهذا الحق وهو حق الجيل فتأتي النجدة وتأتي الشهامة
[وتأتي المروءة والمساعدة وغير ذلك. وقد كان - 00:30:06](#)

وما زالوا يعرفون او يفرجون ويفخرون بمروءة وشهامة جيرانهم. ومن الامثال السائرة الجار قبل الدار وكم من اناس حرصوا على
اماكن ان يبقوا فيها ولا يغادروها الى ما هو خير منها من الناحية الدينية - [00:30:26](#)

رغبة في اه استبقاء جيرانهم الاكارم الطيبين الذين وجدوا منهم كل خير وعلم طيب والعكس صحيح. كم من اناس رحلوا بسرعة
وترکوا اماكنهم بسبب مضايقة جيرانهم اقول هذا الحق مما توافر الفطر على رعايته وعلى تعاذه واستحسانه. فما زاده الاسلام
[بعد الجاهلية - 00:30:49](#)

الاعظيم وتقليظاً. حتى جاءت النصوص الشرعية بمراعاة حق الجيرة المؤقتة فظلاً عن الجيرة الدائمة قال الله عز وجل واعبدوا الله
[ولا تشرکوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذني القربي واليتامي والمساكين والجار ذي - 00:31:19](#)

والجار الجنب والصاحب بالجنب. قال بعض العلماء في تفسير الصاحب بالجنب هو المسافر وبعضهم قال اه والجار ذي القربي والجار
[ذي الجنب والصاحب بالجنب بعضهم فسره بالمسافر الذي جيرتك له مؤقتة ومع ذلك له حق - 00:31:39](#)

ان ترعاه وان تحفظه. فاي شريعة اعظم من هذه الشريعة؟ وغلظت الشريعة في حق الجار حتى جعلت المعصية التي هي في عصرها
[معصية. لكنها ترتكب في حق الجار الذي في الاصل انه ينبغي ان يكون امناً من خيانة الجار - 00:31:58](#)

جعلتها اعظم من كونها تفعل في غير الجيران. كما سيأتي معنا ان شاء الله تعالى والحديث عن الجيران يطول او عن الجوار. وقد
[كتب في رسائل علمية في احكام الفقهية وفي الاحاديث الواردة في - 00:32:18](#)

لكن هناك نقاط اساسية اود ان اشير اليها في المقدمة هنا في مقدمة احاديث الجيران ثم نحيل عليها اذا مرت بنا المسألة الاولى من
[هو الجار؟ من هو الجار؟ الجار في اللغة يطلق على معانٍ الذي يهمنا - 00:32:33](#)

منها هنا المساكنة والملاصقة. اما الملاصقة فباجماع الناس ان من لاصق بيتك فهو جار والمساكنة لتشمل من لم يلاصقك بل انت واياه

في مكان متقارب. ما الدليل على هذا المعنى في سورة الأحزاب - 00:32:53

قال الله عز وجل لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم أكملا. لا يجاورونك فان الا
قليل. ليس بمعنى ان تكون بيئتهم لاصقة بيئتك ولكن تكون ايش؟ قريبة من ماذا؟ قريبة منك. وهذا هو المعنى المقصود
- 00:33:15

فيقال جاور الرجل مجاورة وجوارا وجوارا بالكسر وبالضم والكسر افتح يطلق الجوار على الشريك في العقار ويطلق على المقاسيم
وعلى الحليف والناصر في لغة العرب فيقال دخل فلان في جوار فلان يعني في ماذا؟ في ذمته وفي خفارته ونحو ذلك. وهذا
كان معظمها عند العرب. واقرءه الاسلام - 00:33:40

ما لم يكن على ظلم او آباطلا. المسألة الثانية ما ضابط الجار الذي يجب اداء الحق اليه ويحرم نقضه الى اخره. اختلف العلماء في
ذلك على اقوال منهم من شف - 00:34:10

ابعطيكم قولين متباهين يعني او بعيدين جدا متقابلين. منهم من قال ان الجوار حده اربعون بيتا مع كل جهة وهذا مروي عن علي
ومروي عن جماعة من السلف من الصحابة وغيرهم. وقد رويت فيه اثار واحاديث مرفوعة - 00:34:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم اما المرفوع منها فلا يصح منه شيء ابدا.اما المرفوع في تحديد الجوار باربعين دارا فانه لا يصح منه
شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام. وقد رويت فيه اثار وسیمیر معنا منها شيء. وهذا لو - 00:34:50

اردنا ان نطبقه اليه اليوم لاستوعبنا حيا كاملا كبيرا. اليه كذلك؟ في القديم كانت البيوت اربعون دارا يمكن ان تستوعب آبا يمكن خمس
او ست آبا خطط من البيوت الموجودة اليوم. البيت السابق يمكن ما يتتجاوز مساحته - 00:35:10

وكله لا تتجاوز ستين او ثلاثين او اربعين متر. كما يظهر من معرفة بيوت النبي صلى الله عليه وسلم. كانت صغيرة تسعة اليوم
عادي تحطها في في اه مساحة بيت من بيئتنا. تسعة بيوت عادي جدا. فإذا كانت الغرفة قرابة ثلاثة في خمسة. والحوش الذي -
00:35:30

اما الغرفة قرابة ثلاثة في خمسة. كم تكون؟ ستة في عشرة. ستين متر. لا تتجاوز هذا. اليوم اقل قطعة ارض على الاقل في
السعودية انا ما ادرى اه بقية الدول لا تنقص عن الست مئة متر. اذا عشرة بيوت في السابق تستوعب ايش؟ اصغر ايش؟ قطعة ارض
الان - 00:35:50

فهذا القول لو اردنا نطبقه قدما لكان فيه صعوبة. فما ظنك ايش؟ اليوم. في مقابل هذا القول من خص الجوار بالملاصق. فقط الذي
يلاصق بيتك. وهذا القول مردود لما سيأتي في حديث عائشة ان شاء الله تعالى. والحديث البخاري - 00:36:10

انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهم اهدي؟ قال الى اقربهما منك بابا مما يدل على ان
النبي صلى الله عليه وسلم اقرها على اسم الجوار لمن ليست ايش؟ ها من ليس بيتها مجاورا او قريبا ملاصقا - 00:36:30
فضلا عن ان يكون ايش؟ آآ نعم لمن لم يكن ملاصقا يعني هي قال اقرب من كبابا ما قال آآ الملاصق قال الاقرب هو الذي يبدأ به اطلق
مسمى الجوار على ما كان قريبا. وهذا الحديث نستفيد منه ما يقول ما يعني يردد - 00:36:50

القول الثالث في المسألة وهو ان مرد الجوار الى العرف. مرد الجوار الى العرف فما تعارف الناس على انهم داخلون في حد الجوار
فهم جيران. وما لا فلا. وهذا القول - 00:37:10

اصح وهو اختيار ابن قدامة والمرداوي رحمة الله عليهم اجمعين. وهو اختيار شيخنا عثيمين ايضا بحيث يقال ما تعارف الناس عليه
انهم جيران سواء كان اربع بيوت خمس بيوت ست بيوت عشر بيوت - 00:37:28

فهم جيران وما لا فلا. الواقع انه لا يسع الناس الا القول الا العمل بهذا القول لأن تطبيق الجوار في اللصيق فقط يخالف السنة مخالفة
ظاهرة جدا. وحتى يخالف المعنى اللغوي كما في - 00:37:47

في اية ما في اية الاحزاب. ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا. والقول بأنه اربعون دارا فيه بعد ومشقة. الان لو اردنا ان نطبق اربعين دار
يمكن وصلنا نص كيلو. او اكثر. لاكثر من نص كيلو. لا لا اكثر من نص كيلو. يمكن اذا قلنا - 00:38:08

كل بيت على الشارع يأخذ عشرين متر تمام؟ عشرين في اربعين كم تخرج؟ ها؟ ثمان مئة متر يعني قرابة الكيلو من الجيران من هنا
كيلو ومن هنا كيلو ومن هنا كيلو - 00:38:28

تخرج عليك كم بيكونون عدد الجيران بالمئات او بالعشرات على الاقل ولا شك ان هذا فيه ايش؟ فيه مشقة وبعد هذا فيما يتعلق
بالمقدمات. اما الحديث الاول الذي صدر به المصنف رحمة الله هذه الابواب فهو آآ اخرجه فقد اخرجه هو رحمة الله في صحيحه -
00:38:45

وكذلك اخرجه الامام مسلم وابو داود والترمذى وابن ماجة واحمد كل من حديث عائشة رضي الله عنها. ما زال جبريل والمعنى انه
لا زال او آآ استمر واكثر عليه في الوصية بالجار حتى - 00:39:05

ظن النبي صلى الله عليه وسلم ان له انه سيكون له حق ايش؟ سيكون له حق في الارض. كما كان الاولون في الجاهلية بل حتى في
اول الاسلام يتوارثون ماذا؟ بالحلف. طيب جبريل يوصيه بوصية - 00:39:25

من؟ من الله عز وجل. يعني جبريل نفسه لا يستقل بالشريعة. بل هو مبلغ لها عن الله تبارك عن الله تبارك وتعالى وهذا الوصية دلالتها
في الشريعة التأكيد يوصيكم الله في اولادكم - 00:39:45

وصاكم به. فاذا مر بك لفظ الوصية في الشريعة فهو دال على مزيد من التأكيد وليس مجرد ايش؟ وليس مجرد امر دلالة الوصية في
الشريعة. ثم قال يوصيني بالجار. حدد مسلم كاف، غني، فقير، عزيز، ذليل، شريف، وضعيف، - 00:40:05

بل اوصى بالجيران مطلقا. والجيران كما تدل على ذلك نصوص الشريعة ثلاثة اقسام قسم له ثلاثة حقوق. حق الاسلام وحق الجيرة
وحق القرابة. يليه من فقد حق ايش الاسلام او القرابة. والثالث من ليس قريبا ولا مسلما. لكن يبقى له حق الجوار - 00:40:25

وسياطينا في حديث عبد الله بن عمرو انه لما طبخ مرقة قال اعطوا جارنا اليهودي منها شيء عليه ان شاء الله في موضعه. قوله هنا
حتى ظنت انه سيورثه آآ كما تقدم قبل قليل. دلالة - 00:40:55

على ماذا؟ دلالة على تعظيم حق الجار بعد الموت. بعد الموت. وان حبل الصلة باق حتى ولو مات احدهما. ومن الفوائد التي دل عليها
هذا الحديث ان تكرار الوصية به - 00:41:15

ايها الاختة لما يعرض بين الجيران مما يوغر الصدور او يوقع في النفوس شيئا من الحرج. فامروا بالصبر على بعضهم لانه لو كل جار
اخذ على جاره من اول موقف ها لتقطعت ايش؟ الصلات. ولما عذر احد اخاه. ولا - 00:41:35

المحبة الى عداوة الى غير ذلك من المعاني. فيكون او فتكون التوصية بالجيران هي توصية برعاية العهد وهو يعني آآ التغاضي عن
الزلات والتغاضي عن بعض الاعطاء التي تفطر خصوصا ان بعض الاعطاء لا يفطر من الكبار - 00:41:56

وانما يصدر من؟ من الصغار. او من بعض النساء التي قد تؤثر اه تصرفاتهن على العلاقات والجيرة. وهذا في الواقع يستفاد منه ظمنا
ان يكون لولياء الامور او لارباب هذه البيوت دور في الحفاظ - 00:42:16

على هذه الوصية النبوية او على هذه الوصية الالهية برعاية حق الجيرة. نتوقف عند هذا عشر دقائق ثم نعود ان شاء الله تعالى الى
الدرس الثاني او المجلس الثاني. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:42:36